

رأيت الفجر حلماً

آتنتى تخطو بنعومة الاطفال على الارض
وابتسمت و بعينها بريق ضوءه يعكس جمالها
و قالت لى
نقشت مخالبا الدهر فى لىلى حلماً وردياً
فاشرق عليه النهار فلون تقسيماته شمساً
فذهبت الى صوتاً ينادى واذ به هدير ماء النهر شجياً
فطل النهر من جانبى ينظر إلى قدمى يلامس بياض اصابعه النقيه
وكان ببرودة الود حنيا وعطر الوجدان بزهور الياسمن فاستنشقتها مليا
فملئت صدرى بانغام العطر وشهقتها رقصات وأغنية
فتمايلات الاغصان على جسدى
تراقصنى وتدور الازهار من حولى حورا واطفال نديه
واجنحة فستانى تتطاير فترفعنى لاصحاب اشعة الشمس
واسبح فى السماء كزهرة برية
وامر من بين بريقها فتنبىنى كالبلور وتعكس همساتى سمفونيات شهية
واخطو بين أقوس قزح فيستشف جسدى الوانه البهيه
وتعلوا ضحكاتى وتسمع الكون دقات قلبى معزوفة غرامية
واذا بى وانا ادور وادور اشعر بدفئ ناعم يلامس خدى بحنيه
فاذ بها يد أمى توقظنى من حلم مر كالنبض و ترك صوته فى اذنى استرجعه
مرات ومرات فى اليالى السرمديه

رانيا سليمان